جامعة القاهرة.

كلية دار العلوم.

قسم الدراسات الأدبية.

جهود الدكتور أحمد هيكل

في

الدرس الأدبي والإبداع الشعري

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الأدب

إشراف الأستاذ الدكتور/

محمد موسى خشبة.

عمل الباحث/

أحمد عبد المنعم حسن علي منوالي.

1429هـ - 2008م

* الإهـــــداء*

إلى

أبويّ العزيزين وإخوتي ، ومن ورائهم باقى أسرتى – عمومة وخؤولة - فلطالما وقفوا بجانبى حتــى أتممتُ هذا العمل بفضل الله - سبحانه وتعالى-

ثم إلى هذا الرجل المِعْطاء أستاذى الدكتور محمد موسى خشبه... أقول له:

أنتَ عَلمتنِى السِّيادةَ حَتى *** نَاهضت هِمتى الكواكبَ قَدرا.

إليكم أهدى هذا العمل المتواضع عن جهود الرائد العظيم ، الدكتور أحمد هيكل " فى الدرس الأدبي والإبداع الشعرى ".

راجياً إضاءة شمعة فى طريق ثقافتنا العملاقة وروادها الخالدين.

شكر وتقدير
إلى

*الله - سبحانه وتعالى - الذى هدانى وأرشدنى إلى هذا العمل ، وأرجوه أن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يتقبله .

* هؤلاء الرّفاق الذين شجعونى للمضي قُدماً فى هذا الطريق.

*إلى العالمين الجليلين - الأستاذ الدكتور شعبان محمد مرسى و الأستاذ الدكتور محمدعبد الحميد سالم - لتفضلهما بمناقشة هذه الرسالة .راجياً من الله القدير أن يجازيهما خيراً.

[المُقدِّمة]

الحمد لله رب العالمين الذى انزل القران الكريم على سيدنا محمد ليكون ضياء للسالكين ، ورحمة للعالمين ، والصلاة والسلام على الهادى الأمين محمد رسول الله، خاتم الأنبياء والمرسلين ، بعثه ربه للإيمان منادياً ، وللخليقة هادياً ، ولكتابه تالياً ، وبالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد

فإنّ الدكتور أحمد هيكل أحد الأدباء الذين وجهوا أدبهم لخدمة أمتهم ودينهم فى عصرنا هذا ، وهو على قوة بيانه وسمو أفكاره ، وتعدد روافد ثقافته ونبل مقاصده شاعر وناقد وناثر وأديب بارع . كرَّس جهودَه من أجل وطنه وأمته ولغته العربية ، وأطلق العنان لنفسه الحرة تعبِّر في صدق عن آرائه الحكيمة وتصوراته النافعة لرفعة هذه اللغة وهذا الوطن ، والجاً فى سبيل ذلك المؤتمرات والصحف ، والرأى العام شاهراً قلمه الجموح غير آبهٍ بعوائق الطريق.
ولطالما باركت السماء خطواته وكللتها بنجاح تلو نجاح ، تقلده المناصب ، وتخلع عليه الأوسمة والنياشين. حتى وافته منيته - رحمه الله -
ولقد كنت فى أثناء بحثى عن موضوع لنيل درجة الماجستير قد طرحت عدة موضوعات على أستاذى ومعلمى الأستاذ الدكتور محمد موسى خشبه ، ولكنه تفضل مشكوراً بطرح اسم الدكتور أحمد هيكل أمامى فكانت فرحتى وغبطتى كبيرة كبيرة بأن أنال شرف البحث فى جهود هذا العملاق ، ووجدت نفسى أتعمق فى أدبه خاصة ، وفى الأدب العربى عامة ناهلاً من هذا النَّهر العذب.
كما وجدتُ نفسى أطرق أبواب الشِّعر والنثر و النقد أتعلم وأدون ، وهى سعادة لا تعادلها سعادة - رغم ما يراه البعض فيها من تعب فهى حياة المعانى الرفيعة والأهداف السامية ، ينعم فيها المرء بغذاء عقله الذى هو ألذ وأحلى وأطيب .

وتبدأ هذه الرسالة بتمهيد تحت عنوان " الدكتور أحمد هيكل إنساناً " تناولتُ فيه الحديث عن سيرة الدكتور أحمد هيكل الحياتية من مولده ، ونشأته ، ودراسته ومكونات فكره وثقافته واتجاهاته الأدبية و وظائفه ومناصبه وأنشطته ورحلاته ومؤلفاته الأدبية.

خاتماًالحديث بملامح شخصية الدكتور أحمد هيكل وأخلاقه.
ويلى التمهيد فصلان الأول يأتى تحت عنوان:
"جهود الدكتور أحمد هيكل فى الدرس الأدبى"
وقد قسمته إلى مبحثين:
الأول خاص بالنثر التأليفى ، تناولتُ فيه الحديث عن الكتب الأربعة التالية:
الأول " كتاب تطور الأدب الحديث فى مصر من أوائل القرن التاسع عشر إلى قيام الحرب الكبرى الثانية ".
والثانى " كتاب الأدب القصصى والمسرحى فى مصر من أعقاب ثورة 1919 إلى قيام الحرب الكبرى الثانية ".
و الثالث " كتاب الأدب الأندلسى من الفتح إلى سقوط الخلافة" ، أمّا الرابع فتناولت فيه الحديث عن " كتاب قصائد أندلسية " ثم ختمت بالمبحث الثانى ؛ فتناولت فيه الحديث عن أهم بحوث الدكتور أحمد هيكل ومقالاته.

ثم بيّنتُ جهوده فى هذه المؤلفات من خلال عرض مادتها ومنهجه فيها ، مستشهداً بنماذج منها.
ثم الفصل الثانى يأتى تحت عنوان:
"جهود الدكتور أحمد هيكل فى الإبداع الشعرى"
تناولتُ فيه شِعر الدكتور أحمد هيكل ، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:
المبحث الأول : تناولتُ فيه مفهوم الشِّعر عند الدكتور أحمد هيكل ، ومادة هذه الدراسة . والمبحث الثانى ، وضّحتُ فيه تجربة الدكتور أحمد هيكل الشِّعرية من حيث المضمون. وفى المبحث الثالث والأخير عرضتُ تجربته الشِّعرية من حيث الشّكل ، وفيه دلفتُ إلى لغته وأسلوبه وصوره ، وموسيقاه وفى كلٍّ وقفت مفنداً وشارحاً ، مستأنساً ومستشهداً بنماذج من شعره ، عرضتُ بها لبراعة وقدرة الرَّجل الشعرية ، مبرزاً لموهبته الفنية ومبيناً جهوده من خلال الشِّعر فى دفع الحركة الأدبية .
معتمداً فى هذه الرسالة على المنهج التكاملى ، خاتماً بخاتمة لأهم نتائج البحث ثم ثبتٍ للمصادر والمراجع التى استعنت بها فى هذه الدراسة راجياً أن تكون مقبولة عند الله أولاً وعند الناس ثانياً.

وأعلم فى النهاية أنّ لن تكون سطورى هذه هى صاحبة الكلمة الأخيرة فى رائد ضخم من رواد العلم والأدب والتربية فى عالمنا العربى ، فسوف تشهد هذه الشخصية الفذة أقلاماً وأراء ومواقف تتفق وتختلف ، ولكن بحسبي أننى بدأت الطريق وسرت الخطوات الأولى نحو هذا الأفق الكبير والله اسأل توفيقاً وسداداً .

الباحث

تمهيد:

الدكتور أحمد هيكل إنساناً.[1]

(1) مولَده ونشأته ودراسته.
(2) مكونات فكره وثقافته واتجاهاته الأدبية.
(3) وظائفه ومناصبه وأنشطته ورحلاته.
(4) شخصيته وأخلاقه.

(1) أخذت هذا الفصل عن كتاب ((سنوات وذكريات)) للدكتور أحمد هيكل . طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب. ثم عن أسرة الدكتور أحمد هيكل.

(1) مولده ونشأته ودراسته:ـــ

وُلِدَ الدكتور أحمد هيكل بقسم الزقازيق البحرى ، قُرب مسجد أبى الذهب فى الرّابع من شهر أبريل سنة1922م. كان أبوه الحاج عبد المقصود رجلاً عصامياً يعمل فى ميدان المقاولات ثم التجارة.

على هذه الأرض نشأ الدكتور أحمد عبد المقصود هيكل حيث تلقى تعليمه الأول فى كتاب الشّيخ على الجندى ، ثم الْتحق بمدرسة أهلية – بعد أن انتقل إلى بيت آخر بقسم الصّيادين على الضّفة الأخرى لبحر مويس- بمدينة الزقازيق.

والْتحق بعد ذلك بمدرسة قسم الحكماء الأولية والتى استمرت فترة دراسته بها أربع سنوات درس فيها مقررات تشبه مقررات مرحلة التعليم الابتدائي. ثُمَ التحق بعدها بمدرسة "جمعية المحافظة على القرآن الكريم" بقسم النّحال ، وفى هذه المدرسة غير الحكومية أتقن صاحبنا حفظ القرآن الكريم كلّه على يَدِ الشّيخ عبد الكريم حسن.

ثم التحق الدكتور أحمد هيكل بعهد الزقازيق الدينى فى شهر أكتوبر سنة1935م بعد نجاحه فى امتحان القبول به.

ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية بتفوق ملحوظ رغم صعوبة المناهج. ليلحق بالمرحلة الثانوية وما يحيط بها من ألوان المعاناة ، وكثرة مواد الدراسة ، وأهم أساتذته فى هذه الفترة الشّيخ عبد العزيز بكر، والشيخ السيد الباز والد الدكتور أسامة الباز الذى وصل إلى منصب مساعد وزير الخارجية فى عهد الرئيس مبارك.

ثم التحق الدكتور أحمد هيكل بعد إتمام المرحلة الثانوية بدار العلوم والتى لعبت دوراً عظيماً - نوضحه فيما بعد - إلى أن تخرج فيها عام1948م .كأول دفعته ليكون أول معيد فى تاريخ الكلية فى يناير 1949م ولتطلق عليه الكلية - حتى اليوم - الابن الأكبر لدار العلوم.

ثم بِعثَتُه إلى إسبانيا بعد اختيار الدكتور طه حسين والأستاذ إبراهيم مصطفى له سنة1950م. ومن أهم أساتذته فى هذه الفترة - فترة البعثة- بجامعة مدريد الأستاذ "جارثيا جومث" شيخ المستشرقين ، والأستاذ "تريس ساداباً" أحد المستشرقين المعروفين ، والأب" أوربيل"...وغيرهم.

ثم كان نجاحه فى الدراسات التمهيدية والتسجيل للدكتوراه ، والتى تمت بعنوان "ابن سهل الإشبيلى - عصره وحياته وشعره". وكان المشرف على هذه الرسالة المستشرق "جادثيا جومث" وهى رسالة بالإسبانية ، ولقد حصل الدكتور أحمد هيكل على درجة الدكتوراه بدرجة امتياز. وبرز تفوقه هناك كما برز هنا وهكذا كان شأن هذا الرائد يسافر من تفوق إلى تفوق.

(2) مكونات فكره وثقافته واتجاهاته الأدبية:ـ

تضافرت عدة عوامل شكّلت فِكر وثقافة الدكتور أحمد هيكل ، تبدأ هذه العوامل منذ طفولته ؛ فلا شك أن مرحلة الكُتّاب والمعهد قد تركت فى كيانه الثقافى والفكرى أثراً واضحاً يتمثل فى حفظه للقرآن الكريم ، ومبادئ الدّين الإسلامي إلى جانب إتقانه للقراءة والكتابة.

وإن كانت المرحلة الثانوية أفضل بكثير من المرحلة الابتدائية ، حيث بدأت ثقافة الدكتور أحمد هيكل وفكره فى الاتساع والاستيعاب ، فقرأ ودرس الأدب والبلاغة ، وقرأ كثيراً من كتب النّثر و دواوين الشّعر. وبدأت الاحتكاكات والاقتداء بالقيادات الأدبية الموجودة فى هذه الفترة بين الوسط الطلابى. ومن أبرز روافد ثقافته فى هذه الفترة مكتبة الزقازيق العامة ، وجمعية الشّبان المسلمين بالزقازيق حيث الندوات الشّعرية والمناظرات الأدبية والمحاضرات العلمية...الخ.

ومن الروافد الثقافية أيضاً فى هذه الفترة شارع المكتبات وما به من كبريات المكتبات والذى يقع بجوار مكتب والده حيث يؤمه أدباء المدينة ومشايخ المعهد الدينى وكبار المثقفين والساسة مما كان ملتقى ثرياً للأفكار والثقافات الأدبية والسياسية والفكرية.

ومن روافد ثقافته أيضاً فى بداية حياته بعض أبناء الزقازيق الذين كانوا آنذاك من الأدب فى أول الطريق ، منهم إبراهيم السروجى ، ومرسى جميل عزيز واللذان كوَّنا مجموعة أدبية نابهة من أبرز أعضائها الأديب إبراهيم الترزى والشّاعر محمد العلائى والشّاعر إبراهيم شاهين ، والشّاعر أحمد مخيمر والشّاعر صلاح عبدالصبور وغيرهم.." وكذلك زملاؤه بالمعهد الدينى مثل الشّاعر طاهر أبو فاشا والشّيخ الشّعراوى وغيرهم.

وهناك روافد أخرى مثل الصُّحف والمجلات والروايات وغيرها مما لا يسمح المجال لتعدادها الأن.

لقد كان لمعهد الزقازيق كبير الأثر فى تكوينه ثقافياً وفكرياً ؛ بحيث بدأت ملامحه الأدبية فى الظهور، خاصة الشّعر وظهور أول كتاب مؤلف له فى السّنة الخامسة الثانوية تحت عنوان "الفجر" ، يتصدره مقدمة كتبها تحت إشراف الشيخ دراز- شيخ المعهد-

ثم كانت المرحلة الجامعية والالتحاق بكُليّة دار العلوم ، واكتساب روافد ثقافية جديدة أثرت بشكل كبير فى توسيع ثقافته ومعارفه ، وأسهمت فى تكوين شخصيته ، حيث درس اللغة والأدب على يد مجموعة من علماء دار العلوم ، أمثال الأستاذ محمدهاشم عطية ، والأستاذ زكى المهندس و الأستاذ إبراهيم سلامة ، والأستاذ إبراهيم أنيس والأستاذ إبراهيم مصطفى وغيرهم.

كما عَرف فى هذه الفترة "صالون العقاد" وتردد عليه وأفاد من وصاياه وتوجيهاته كما وعى الغزير والكثير من أفكاره ونظرياته . وفى هذه الفترة أيضاً تردد على دار الحكمة ، والجمعية الجغرافية ، وقاعة "إيوارت" التذكارية ، وجمعية الشبان المسلمين ، ورابطة الأدباء ، ونادى دار العلوم ومدرجات كلية الآداب ، وفى هذه الأماكن رأى وتعرف على كثير من الأدباء أمثال لطفى السيد ، ومصطفى عبدالرازق وزكى مبارك ، والتقى أيضاً بخليل مطران والشيخ محمود شاكر وعلى الجارم وعلى محمود طه ، وإبراهيم ناجى ومحمود حسن إسماعيل .ولقد أثرت هذه الروافد فى ثقافته بشكل إيجابى كان من نتائجه بداية ظهوره فى الحياة الأدبية والنشر فى كبريات المجلات والمشاركة فى بعض المحافل والندوات كما عَرف طريقه إلى الإذاعة.

ثم تأتى مرحلة البعثة لتأتى بأهم الروافد وأخصبها فى حياة شاعرنا العلمية والثقافية والفنية حيث كانت مرحلة الانفتاح على علم غزير وثقافة راقية وفن رفيع ؛ حيث تعلم الإسبانية وألَّف رسالة الدكتوراة بلغتها كما تلقى محاضرات على أساتذة كبار فى التاريخ واللغة والأدب والنقد وفى الدراسات المقارنة ومناهج البحث وغيرها...

وقرأ فى الشِّعر الإسباني ، وكثير من روائع الأدب العالمى ، وزار فى هذه الفترة كثيراً من دور الثقافة فى إسبانيا مثل متحف "البرادو" بمدريد وأكاديمية "سان فرناندو".

هذا بالإضافة إلى اختلاطه بالحياة الاجتماعية فى الأندلس وما صاحبها من روافد اجتماعية أثرت فى شخصيته تأثيراً كبيراً.

وكان أستاذاً لملكة إسبانيا أيام فرانكو ، تَحضر له محاضراته بالمعهد المصرى بمدريد. كلّ هذه الروافد الثقافية جعلت من أديبنا عملاقاً موسوعياً فى شتّى نواحى الأدب والنقد على حدّ سواء.

وأثرت فيه من ناحية أخرى ، فأطلعته على جميع المذاهب الأدبية ، فَنَهَلَ مِنها الحسن دون غيره ، كما تَنْهل النّحلة من الزّهرة رحيقها لتصنع عسلاً حلو المذاق ، فأثرت كل هذه الاتجاهات فى شعره ونثره ، فلم يقف عند مدرسة أدبية فى جمود ، وإنّما عبّر عن تجاربه بما رآه ملائماً لها من شَكل أدبى مناسب. ولهذا نجد شعره ونثره يحمل كل تلك السّمات ويجسد هذه المعارف والثقافات منتجاً فناً رفيعاً ثرى العطاء .

(3)وظائفه ومناصبه ، وأنشطته ورحلاته ووفاته.

شغل صاحبنا فى بداية حياته وظيفة مدرس فى مدارس وزارة الأوقاف ، ثُمّ معيداً بكُليّة دار العلوم جامعة القاهرة سنة1949م.كأول معيد فى تاريخ الكُليّة.
ثُمّ اختياره كأحد أفراد بعثة طه حسين الأولى لإسبانيا سنة1950م. ممثلاً لدار العلوم.
ثُمّ مدرسًا فى كُليّة دار العلوم فى الثامن والعشرين من شهر يوليو سنة1955م.
ثُمّ شارك فى النشاط الثقافى بالكُليّة ، وأسهم فى إقامة ندوات شعرية ولقاءات فكرية ومحاضرات عامة ، وحفلات فنّية ومهرجانات رياضية ورحلات ثقافية منذ عام 1952م. مع صديقه الدكتور عبد الحكيم بلبع - رحمهما الله -
ثُمّ أُنتدب لتدريس اللغة الإسبانية فى مدرسة الألسن . ثُمّ أُنتدب للتدريس فى كلية الآداب بجامعة عين شمس ، ثم أُنتدب للتدريس فى كلية البنات بجامعة عين شمس.
ولقد ألقى مجموعة من المحاضرات العامة فى بعض الأندية والمراكز الثقافية ، وشارك فى بعض الندوات الشّعرية ، ونشر مجموعة من قصائده و مقالاته. وأُذيع بعض أحاديثه فى الأوساط الجامعية والإعلامية.
ثُمّ تَمَّ ترقيته إلى درجة أستاذ مساعد فى الثامن والعشرين من شهر يوليو سنة1960م.
ثم زادت نشاطاته فى هذه الفترة حتى لقد اختير عضواً ضمن وفد مصر فى مهرجان الشّعر الثانى بدمشق ؛ حيث اختارته لجنة الشّعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والتى كان يرأسها العقاد حينذاك سنة1960م.
ثم زادت أنشطته الإعلامية فشارك فى حلقات النّقد التى كان من أعلامها الدكتور محمد مندور ، والدكتور رشاد رشدى ، والدكتورمحمد غنيمى هلال ، وكذلك أسندت إليه الإذاعة المصرية إلقاء سلسلة أحاديث عن الأدب الإسبانى ، كما أسند إليه التليفزيون المصرى مسئولية برنامج أدبى أسبوعى يذاع على القناة الثالثة هو "جولة الأدب".
ثُمّ كانت رحلته العلمية إلى إنجلترا فى السابع والعشرين من شهر سبتمبر سنة1963م
ثُمَ زادت نشاطاته الأدبية بعد عودته فى يونيه سنة 1964م ، حتى تم اختياره للإشراف على كلّ البرامج الثقافية والتعليمية فى التليفزيون المصرى ، لكنّه رفض ذلك العمل ؛ مُفضِلاً عليه الإعارة والعمل بجامعة الخرطوم فى يوليو سنة1965م.

ثُمّ تَمّ - وبعد عودته من الخرطوم – ترقيته إلى درجة أستاذ يوم التاسع والعشرين من شهر يوليو سنة 1968م. ثمُّ اختياره ضِمن الوفد المصرى المشارك فى مؤتمر الأدباء السابع الذى أقيم بالعراق فى أبريل سنة 1969م.
ثم نال صاحبنا جائزة الدولة التشجِّيعية عن كتابه" تطور الأدب الحديث فى مصر" حيث نال هذه الجائزة من الأديب طه حسين سنة1969م.،ثم نال الدكتور أحمد هيكل وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى فى ديسمبر سنة1970م.
وفى يناير سنة1971م تمت ترقية صاحبنا إلى درجة أستاذ كرسى ،وقد زادت نشاطاته الأدبية فى هذه الفترة؛ فقد شارك فى بعض الحلقات الدراسية فى جامعة الدول العربية وجمعية الأدباء ،ونشر مقالات فى مجلة الهلال. ثُمّ اختياره فى هذه الفترة عضواً بالمجلس الأعلى للإذاعة والتليفزيون. ثُمّ اختياره من قِبَل المجلس الأعلى للفنون ، ليكون ضمن الوفد المصرى فى مؤتمر الأدباء التاسع بتونس فى مارس سنة 1973م.
ثم تبدأ مرحلة جديدة من حياة الدكتور أحمد هيكل هى المرحلة الدبلوماسية حيث تم اختياره مستشاراً ثقافياً لجمهورية مصر العربية فى إسبانيا ومديراً لمعهد الدرسات الإسلامية بمدريد فى الثلاثين من سبتمبر سنة1973م. وفى هذه الفترة كانت أنشطته الثقافية مثل مشاركته فى تنظيم "مهرجان عن المرأة المصرية" فى يونية سنة1975م ، وألقى سلسلة محاضرات عن الإسلام ، حَضَرَتْها جلالة ملكة إسبانيا فى فبراير سنة 1977م. وشارك فى عقد "المؤتمر الإسلامى المسيحى الثانى " الذى عقد فى قرطبة سنة 1977م.
وقد نال الدكتور أحمد هيكل وسام الاستحقاق الملكى من جلالة ملك إسبانيا سنة1978م. وبعد عودته من إسبانيا تبدأ مرحلة أخرى يمكن أن نسميها المرحلة الإدارية ؛ فقد شغل الرجل منصب عميد لكلية دار العلوم جامعة القاهرة سنة1980م وسنة1983م . ثم نائباً لرئيس جامعة القاهرة بالفيوم فى سبتمبر سنة1984م.
وفى هذه الفترة قام الدكتور أحمد هيكل بعدة نشاطات هامة ؛ فقد دُعى للقاء الرئيس الإسرائيلي "نافون" مع مجموعة من الأدباء والمفكرين تضم الدكتور زكى نجيب محمود والدكتورة سهير القلماوى والأستاذ ثروت أباظة وغيرهم ، كان ذلك فى عهد الرئيس السادات.

ثم استضافته إسبانيا أستاذاً زائراً لإلقاء بعض المحاضرات فى جامعات "أليكانتى" وقرطبة ومدريد على سبيل التبادل الثقافى.

كما استضافت مصر الأستاذ "جارثيا جومث" والأستاذ "إيبالثا" فى مقابل استضافة إسبانيا للدكتور أحمد هيكل ، وهو دليل على مكانة صاحبنا وعلو قدره. وكان ذلك عام 1982م

وقد استضافته أيضاً جامعة قطر كأستاذ زائر لإلقاء بعض المحاضرات فى كلياتها سنة1982م. واستضافته حكومة ألمانيا ضمن وفد جامعى لزيارة أهم المؤسسات العلمية والثقافية بها سنة1982م . ثم اشترك فى تنفيذ احتفال جامعة القاهرة بعيدها الماس سنة 1983م ، والذى شرفه الرئيس مبارك ، وفيه مَنح الرئيس الدكتور أحمد هيكل وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ، وذلك فى الحادى والعشرين من شهر ديسمبر سنة1983م. وهذا هو الوسام الثانى من نوعه ودرجته الذى يناله الرجل والثالث الذى يحصل عليه. واستضافته أيضاً باكستان لزيارة جامعتها الإسلامية العالمية سنة1983م. وفى العام نفسه استضافه المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد للمشاركة فى الاحتفال بذكرى مؤسسة الدكتور طه حسين. كما استضافته الجامعة الإسلامية بالرياض كأستاذ زائر سنة1984م ، كما زار الجزائر ضمن وفد رسمى من قيادات الجامعات المصرية لحضور مؤتمر جامعى هناك سنة1984م. ثم تكررت استضافته بالجامعة الإسلامية فى الرياض سنة1985م.

كما اشترك الدكتور أحمد هيكل فى حملة مقاومة التطرف كأحد أنشطة الجامعة للحدّ من التطرف والقضاء عليه ، فعقد الكثير من الندوات وألقى الكثير من المحاضرات والمقالات فى هذا النشاط. ثم رفض صاحبنا منصب رئاسة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، كان هذا فى عهد وزير الثقافة حينذاك الأستاذ عبد الحميد رضوان ، الذى عرض عليه هذا المنصب مضافاً إليه منصب نائب وزير إذا هو وافق على العرض السابق إلاّ أن صاحبنا اعتذر؛ مفضلاً عليه العمل كعميد لدار العلوم على هذه المناصب. ثم حصل الدكتور أحمد هيكل على جائزة الدولة التقديرية فى الأدب فى السادس والعشرين من شهر يونيو سنة1985م ، وهو نائب لرئيس جامعة القاهرة وممثلاً للمجلس الأعلى للثقافة.

ثم زادت أنشطة الدكتور أحمد هيكل بعد لقائه بالرئيس مبارك ، وكان قد دُعى للعمل بالترجمة الفورية بين الرئيس وأحد سفراء أمريكيا اللاتينية ، الذى لا يتحدث إلاّ الإسبانية ، فأُعجب الرئيس بالدكتور أحمد هيكل.

ونظراً لأهمية هذه الأنشطة السابقة وفاعليتها ، فقد رشَّحه الحزب الوطنى لتمثيل نواب محافظة الجيزة فى مجلس الشّعب ، وتم ذلك فى شهر مايو سنة1984م. ثُمّ اختاره المجلس فى هذه الفترة رئيساً للجنة التعليم فى المجلس.

وكثرت فى هذه الفترة لقائاته مع الرئيس مبارك سواء فى الجامعة أو المجلس. ثُمّ كُللت هذه الجهود والأنشطة بتولى الدكتور أحمد هيكل منصب وزير الثقافة (سبتمبر سنة 1985 – أكتوبرسنة 1978م) ثم مَنح الرئيس مبارك للدكتور أحمد هيكل بعد خروجه من الوزارة وسام الجمهورية من الطبقة الأولى. كما تمّ تعيينه أستاذاً متفرغاً بكلية دار العلوم.

وتنتهى فى هذه الفترة مدة عمله بمجلس الشّعب الذى استمر فيه نحو إحدى عشرة سنة ، عمل خلالها رئيساً للجنة التعليم بالمجلس حتى تعيينه وزيراً...وبعد خروجه من الوزارة كان بالمجلس عضواً بلجنة القيم العليا ثم قاضياً ، وعضواً بلجنة الرّد على بيان الحكومة ، ثم رئيساً لتحرير مجلّة المجلس. وفى فترة عمله بالمجلس شارك فى العديد من الأنشطة وقام بالعديد من الرّحلات منها:

سافر إلى تركيا لتمثيل المجلس فى مؤتمر برلمانى ، ثم سافر إلى إسبانيا مرتين أثناء عضويته الثالثة بالمجلس ، كذلك سافر إلى السعودية أثناء عضويته الثالثة بالمجلس ،

وتوفى الدكتور أحمد هيكل عام2006م ؛ ليلاقى ربّه راضياً مرضياً عنه ، فرحمة الله عليه تترى حتى يوم الدين.